



إصلاح منظمة الصحة العالمية

الإصلاحات الإدارية: توضيحات بشأن الاقتراحات المتعلقة بتعزيز فعالية المنظمة

تقرير من الأمانة

١- طلبت دورة المجلس التنفيذي الاستثنائية المعقودة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ إلى المدير العام، في جملة أمور، تقديم "توضيحات بشأن الاقتراحات المتعلقة بتعزيز الشبكات والعلاقات بين المكاتب الإقليمية وبين مجموعات المكاتب القطرية داخل الأقاليم وعبرها، وبشأن تعزيز القدرات فيما يتعلق بتعبئة الموارد، وخصوصاً على المستوى القطري".^١

تعزيز الشبكات والعلاقات بين مكاتب منظمة الصحة العالمية

٢- منظمة الصحة العالمية (المنظمة) جهة أساسية موردة للمعارف في ميدان الصحة العمومية. وهي تقوم، بوصفها منظمة قائمة على المعرفة، بجمع وتحليل ونشر ثروة من المعلومات المستقاة من مصادر عديدة، وتزود الحكومات والجمهور وأصحاب المصلحة الآخرين العاملين في مجال الصحة العمومية بهذه المعلومات دعماً لوضع تدخلات ونظم صحية فعالة في مجال الصحة العمومية وتنفيذ هذه التدخلات والنظم وتقييمها. وينطوي هذا البعد المتعلق بأعمال المنظمة على تطبيق إجراءات رصينة في مجال إدارة المعارف.

٣- وغالباً ما تشترك البلدان الموجودة في أقاليم مختلفة في خصائص متشابهة ما يعني أنها تواجه تحديات متماثلة. وعلاوة على التجمعات الجغرافية الإقليمية، فقد ثبت أن المعايير الإضافية مفيدة في مطابقة احتياجات البلدان مع قدرات المنظمة وتعزيز تبادل المعلومات والخبرات فيما بين البلدان الواقعة في مختلف الأقاليم. وتستند هذه التجمعات إلى خصائص مشتركة، من قبيل عبء المرض والعوامل اللغوية والبيئية والاقتصادية ومستوى التعرض للخطر. وهذه التجمعات والشبكات لا يستبعد بعضها بعضاً ولا تنتم بطابع الثبات، وغالباً ما تستفيد من المرونة التي تبديها.

٤- ومن أمثلة هذه التجمعات الدول النامية الجزرية الصغيرة التي أعربت عما تتشاطره من مخاوف إزاء التحدي الذي يشكّله تغير المناخ. كما سلط العديد من البلدان الجزرية الصغيرة الواقعة في إقليم الأمريكتين

وإقليم غرب المحيط الهادئ الضوء على عبء الأمراض غير السارية الآخذ في الزيادة بسرعة الذي يواجهه، وعلى النهج التي يتبناها في مواجهة هذا التحدي. وثمة مثال آخر هو تجمع "بريك" (BRIC)، الذي يضم كلا من البرازيل والاتحاد الروسي والهند والصين وجمهورية جنوب أفريقيا. وقد اجتمع وزراء الصحة في التجمع المذكور في مناسبات عدة لمناقشة وتنسيق المواقف ذات الاهتمام المشترك، فضلاً عن تحديد مجالات التعاون في مجال الصحة العمومية. كما اجتمع رؤساء المكاتب القطرية التابعة للمنظمة في البلدان المنتمية إلى تجمع بريك في آب/ أغسطس ٢٠١١ لمناقشة السبل الكفيلة بتمكين المنظمة من تسهيل هذا التعاون.

٥- ويواظب باطراد المقر الرئيسي والمكاتب الإقليمية على تيسير إقامة هذه الشبكات وتبادل الخبرات والممارسات الفضلى والموارد البشرية وتسهيل التعاون بين بلدان الجنوب وتبادل الزيارات بين البلدان الواقعة في مختلف الأقاليم. ولعل أحدث مثال على هذا التعاون الدعم الذي قدمه موظفون من مكتب المنظمة في إقليم الأمريكتين للعديد من بلدان إقليم أفريقيا من أجل القضاء على شلل الأطفال. وهناك مثال آخر هو شبكة إي بورتوغيز (ePORTUGUÊSe) التي تؤمن منصة لدعم تنمية الموارد البشرية في قطاع الصحة بالدول الأعضاء الناطقة بالبرتغالية، وتيسير التعاون بين المؤسسات، وتقديم المعلومات الصحية، وتعزيز بناء القدرات.

٦- وستواصل المنظمة تطوير ودعم هذه الشبكات وما يماثلها من شبكات تعزيزاً لبناء القدرات وتوثيقاً لعرى التعاون التقني وتبادل المعارف ونقل التكنولوجيا بين البلدان وداخل المنظمة. ويجري تسهيل ذلك عن طريق زيادة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومنها نظام الإدارة العالمي.

تعزيز القدرات فيما يتعلق بتعبئة الموارد بفعالية على المستوى القطري

٧- اقترحت في الوثيقة EBSS2/2 عدة خطوات لتعزيز فعالية أنشطة تعبئة الموارد في إطار ربطها باتباع نهج فعال لتعبئتها على نطاق المنظمة ككل، وذلك على النحو التالي:

- (١) مفاتحة الجهات المانحة على نحو مستدير ومتسق ومنسق، بالاستناد إلى الأولويات على نطاق المنظمة والأدوار الواضحة داخل مستويات المنظمة الثلاثة وفيما بينها؛
- (٢) التنبؤ باحتياجات وأهداف التمويل على نطاق المنظمة؛
- (٣) تعزيز القدرة على تعبئة الموارد بفعالية، وخاصة على المستوى القطري؛
- (٤) توسيع وتعزيز قاعدة الجهات المانحة من خلال مفاتحة الجهات المانحة الجديدة والناشئة؛
- (٥) تعزيز التنفيذ وإبلاغ الجهات المانحة والاتصالات الاستراتيجية.

٨- واستراتيجية التعاون مع البلدان هي الأداة الرئيسية التي تسترشد بها المنظمة في إنجاز أعمالها في البلدان ومعها. وتشكل الأولويات المحددة في استراتيجية التعاون هذه والمجسدة في خطة العمل وكذلك في الحصائل الصحية لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، الأساس الذي تستند إليه الأفرقة القطرية التابعة للمنظمة في استهلال حوار مع مختلف الجهات المانحة حول تعبئة الموارد على المستوى القطري.

٩- والغرض من الجهود التي تبذلها المنظمة في مجال تعبئة الموارد على المستوى القطري هو دعم الأولويات والنتائج التنظيمية المحددة في ميزانية البرنامج، والإسهام أيضاً في تعبئة الموارد من أجل الصحة

تلبية لاحتياجات البلدان ودعمًا للسياسات والاستراتيجيات والخطط الصحية الوطنية، والاستجابة كذلك للأحداث الطارئة. وتؤدي المكاتب القطرية للمنظمة دوراً هاماً في ميداني الحشد والدعوة دعماً للجهات الشريكة الوطنية فيما تبذله من جهود بشأن جمع التبرعات، حسب الاقتضاء، بوسائل منها التعاون مع سائر الجهات الشريكة في الأمم المتحدة في سياق العملية التي أجاز الاضطلاع بها إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وقد اضطلعت مثلاً المكاتب القطرية للمنظمة بدور ناشط في دعم الدول الأعضاء في مجال وضع مقترحات بشأن الصندوق العالمي لمكافحة الأيدز والسل والملاريا والتحالف العالمي بشأن اللقاحات والتمنيع.

١٠- وفيما يلي العديد من الفرص الجديدة التي استجدت في السنوات الأخيرة بشأن تعبئة الموارد على المستوى القطري:

(١) قام بعض الجهات المانحة التقليدية للمنظمة بإحالة معظم عملية صنع القرار بشأن التمويل إلى مكاتبه القطرية. لذا تشارك باطراد المكاتب القطرية التابعة للمنظمة في مناقشات مع هذه الجهات المانحة على المستوى القطري، من أجل تعبئة الموارد تلبية لاحتياجات البلدان، وتحديد الفرص المتاحة لسد فجوات التمويل التي تتخلل البرامج التعاونية للمنظمة على المستوى القطري.

(٢) تشارك بشكل متزايد المكاتب القطرية للمنظمة في أنشطة تعبئة الموارد القطرية المحور لأغراض إنسانية في إطار المجموعات الصحية، بوسائل منها أفراد مخصصات للصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ وتوجيه "نداءات عاجلة" و"أخرى موحدة" في هذا المضمار.

(٣) يتيح دمج الأنشطة القطرية للأمم المتحدة فرصاً جديدة لتعبئة الموارد على المستوى القطري. وقد حدثت في السنوات الأخيرة زيادة في الصناديق الاستثمارية المتعددة الجهات المانحة والخاضعة لإدارة منظومة الأمم المتحدة والصناديق الاستثمارية المتعددة الشركاء. وهذه الصناديق هي عبارة عن آليات لجمع الأموال من الجهات المانحة وغيرها من الجهات الشريكة المهتمة في العمل جنباً إلى جنب مع منظومة الأمم المتحدة والبلدان الأخرى في مجال الاضطلاع بأنشطة مشتركة في المجالات الإنسانية أو مجالات التعافي أو التحول أو التنمية، وذلك بهدف توفير مصادر تمويل أكثر مرونة وتنسيقاً ويمكن التنبؤ بها بشكل أكثر دعماً لأنشطة التعاون التقني المضطلع بها في طائفة من القطاعات والميادين. ويستفيد حالياً ٨٦ بلداً أو إقليمياً من صندوق استثماري واحد على الأقل من الصناديق الاستثمارية المتعددة الجهات المانحة. والمنظمة واحدة من الجهات المستفيدة من هذه الصناديق في ٥٥ بلداً وإقليمياً من هذه البلدان أو الأقاليم.

(٤) تقدم البلدان ذات الاقتصادات الناشئة وتلك الأعضاء في تجمع "بريك" دعماً مطرد الزيادة لبلدان أخرى في إطار التعاون بين بلدان الجنوب، وهي تمويل جزءاً من البرامج التعاونية للمنظمة، كل فيما يخص بلده. ويواصل رؤساء المكاتب القطرية للمنظمة في البلدان المتوسطة الدخل، وتلك الحديثة العهد بالتصنيع، والبلدان الأعضاء في تجمع "بريك" تسليط الضوء على الفرص المتاحة بشكل متزايد لتعبئة الموارد الوطنية من أجل الصحة في تلك البلدان.

(٥) ثمة فرص متزايدة لتعبئة الموارد المحلية للأغراض الخيرية دعماً للدول الأعضاء، ودعمًا لميزانية المكاتب القطرية للمنظمة في بعض الحالات. وتشمل هذه المؤسسات الوطنية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص.

١١- وقد حقق بعض المكاتب القطرية نجاحاً باهراً في تعبئة الأموال، على أن بعضها الآخر لم يحقق مستوى النجاح نفسه في تعبئتها. لذا يجري اتخاذ الخطوات الواردة أدناه في إطار اتباع نهج تنظيمي على

نطاق المنظمة ككل لتعبئة الموارد، وستمثل النتائج في زيادة فعالية الجهود المبذولة لتعبئتها على مستوى المنظمة برمتها ومواءمة هذه الجهود وتنسيقها:

(١) وضع استراتيجية رامية إلى مفاتحة أوساط المانحين على المستوى القطري؛ بوسائل منها وضع خطة للدعوة وتحديد إطار واضح المعالم بشأن الرصد والتقييم. وسوف تركز استراتيجيات تعبئة الموارد والاتصالات على تعبئة الموارد من أجل الصحة، وذلك لأغراض دعم السياسات والاستراتيجيات والخطط الصحية الوطنية والاستجابة لحالات الطوارئ على حد سواء، وكذلك لدعم أنشطة المنظمة على الصعيد القطري.

(٢) المشاركة في الأفرقة القطرية للأمم المتحدة من أجل الدعوة إلى إدراج الصحة في جميع السياسات (المجسدة في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية)، وتعزيز الاشتراك في تعبئة الموارد للحصول على الأموال اللازمة للقطاع الصحي من البرامج المشتركة للصناديق الاستثمارية المتعددة الجهات المانحة والخاضعة لإدارة منظومة الأمم المتحدة ومن غيرها من مصادر التمويل ذات الصلة. ويجري حالياً إنشاء شبكة لتعليم موظفي المنظمة على الصناديق الاستثمارية المذكورة.

(٣) يضطلع رؤساء مكاتب المنظمة في البلدان والمناطق والأقاليم وأفرقتهم بالدور الأهم في تعبئة الموارد على المستوى القطري. ويجري تنقيح اختصاصات هؤلاء الرؤساء لكي تجسد المسؤولية الملقاة على عاتقهم بشأن تعبئة الموارد من أجل الصحة على المستوى القطري، وستجسد أيضاً في التقييمات المتعلقة بمستوى أدائهم. وسوف توجه الجهود المبذولة في مجال بناء القدرات نحو تلبية الاحتياجات بالاستناد إلى النهج الاستراتيجي المبين أعلاه. كما يتواصل تعزيز أنشطة بناء القدرات في المكاتب الإقليمية ضمناً لحصول الأفرقة القطرية على مستوى كاف من التدريب والدعم التقني والقانوني اللازم لتعبئة الموارد، وتنفيذ المنح وتقديم التقارير.

(٤) يجري تنسيق عملية تعبئة الموارد على مستوى المنظمة ككل من خلال تبادل المعلومات لتعقب الاتجاهات المختطة حالياً في مجال التمويل والفرص المتاحة. وستوأم الجهود المبذولة على الصعيد القطري مع تلك التي يبذلها موظفو المقر الرئيسي والمكاتب الإقليمية من أجل تعبئة الموارد، وستكمل تلك الجهود.

= = =